mroftalp htehaB ni knil muideM

65 شرح العقيدة الطحاوية) المفاضلة بين الملائكة وصالحي البشر (- د ناصر العقل

ناصر العقل

وسلم او ان بعض الملائكة خدام بني ادم يعنون الملائكة الموكلين بالبشر ونحو ذلك من الالفاظ المخالفة للشرع المجانبة للادب والتفصيل اذا كان على وجه التنقص او الحمية والعصبي والتفظيل اذا كان على وجه التنقص او الحمية والعصب - 00:00:00

للجنس لا شك في رده وليس هذه المسألة نظير المفاضلة بين الانبياء. فان تلك قد وجد فيها نص وهو قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. وقوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. وقد تقدم - 00:00:25

الكلام في في ذلك عند قول الشيخ وسيد المرسلين يعني النبي صلى الله عليه وسلم والمعتبر الدليل. ولا يهجر القول لان بعض اهل الاهواء وافق عليه. بل ان تكون المسألة - 00:00:50

مختلفا في بعد ان تكون المسألة مختلفا فيها بين اهل السنة وقد كان ابو حنيفة رضي الله عنه يقول اولا بتفضيل الملائكة على البشر. ثم قال بعكسه والظاهر ان القول بالتوقف احد اقواله - 00:01:09

والادلة في هذه المسألة من الجانبين انما تدل على الفضل لا على الافضلية ولا نزاع في ذلك الفضل آآ يعني في بعض الافراد او بعض الاجناس لا على الافضلية المطلقة - 00:01:30

يعني ما ورد من بعض النصوص التي تدل على فضل الملائكة تعني فظلا مقيدا في امور او في اشخاص والنصوص التي وردت في بعض في تفضيل البشر او بعض البشر وردت في سياقها - 00:01:49

على انها تدل على تفضيل بعض الاشخاص. كالنبي صلى الله عليه وسلم على الملائكة او تفضيل جنس من البشر لا تفضيل عموم البشر. اذا الادلة التي وردت في المسألة في الجانبين - 00:02:06

سواء في تفضيل الملائكة او في تفضيل البشر او في تفضيل بعض الملائكة او في تفضيل بعض البشر اغلبها يدل على على خصوصية الفضل لا على المطلقة يعني من كل وجه ويقصد بذلك انه ليس عندنا من النصوص النصوص التي وردت ما يدل على ان الملائكة كلهم مطلقا افضل من جميع البشر - 00:02:20

ولا ما يدل على ان البشر كلهم مطلقا افضل من جميع الملائكة ليس هناك دليل يدل على ان الملائكة افضل من طائفة من البشر. ولا ان البشر افضل من طائفة من الملائكة - 00:02:45

انما قد يرد في بعض الافراد او في بعض الحالات ما يدل على التفظيل وليس من كل وجه وليس من كل وجه نعم وللشيخ تاج الدين الفزاري رحمه الله مصنف سماه الاشارة في البشارة في تفضيل البشر على الملك. قال في اخره - 00:03:03

اعلم ان هذه المسألة من بدع علم الكلام التي لم يتكلم فيها الصدر الاول من الامة ولا من بعدهم من اعلام الائمة. ولا يتوقف عليها اصل من اصول العقائد. ولا يتعلق بها من - 00:03:34

الدينية كثير من المقاصد. ولهذا خلا عنها طائفة من مصنفات هذا الشأن. وامتنع من الكلام فيها جماعة من الاعيان. وكل متكلم فيها من علماء الظاهر بعلمه لم يخلو كلامه عن - 00:03:53

من ضعف واضطراب انتهى فمما استأدل فمما استدل به على تفضيل الانبياء على الملائكة ان الله امر الملائكة ان يسجدوا لادم وذلك دليل على تفضيله عليهم. ولذلك امتنع ابليس واستكبر وقال ارأيتك هذا الذي - 00:04:13

علي قال الاخرون ان سجود الملائكة كان امتثالا لامر ربهم وعبادة وانقيادا وطاعة له. وتكريما لادم ولا يلزم من ذلك الافضلية كما لم يلزم من سجود يعقوب لابنه يوسف عليه السلام - 00:04:36

تفضيل ابنه عليه ولا تفضيل الكعبة على على بني ادم بسجودهم اليها امتثالا لامر ربهم عليه ولا عليهما السلام عليهما. نعم كما لم يلزم من سجود يعقوب لابنه يوسف عليهما السلام تفضيل ابنه عليه ولا تفضيل الكعبة على - 00:05:00

بني ادم بسجودهم اليها امتثالا لامر ربهم وامتناع ابليس فانه عارض النص برأيه وقياسه الفاسد بانه خير منه. وهذه المقدمة الصغرى والكبرى محذوفة. تقديرها والفاضل لا يسجد للمفضول. وكلتا فاسدة - 00:05:26

اما الاولى فان التراب يفوق النار في اكثر صفاته ولهذا خان ابليس عنصره. فابى واستكبر. فان من صفات النار طلب العلو والخفة والرعونة وافساد ما تصل اليه ومحقه واهلاكه واحراقه. ونفع ادم. ونفع. ونفع - 00:05:53

ادم عنصره في التوبة والاستكانة والانقياد والاستسلام لامر الله. والاعتراف وطلب المغفرة. فان من صفات التراب الثبات والسكون والرصانة والتواضع والخضوع والخشوع والتذلل. وما دنا منه ينبت ويزكو وينمي ويبارك فيه ضد النار - 00:06:22

واما المقدمة الثانية وهي ان الفاضل لا يسجد للمفضول فباطلة. فان السجود طاعة لله وامتثال لامره ولو امر الله عباده ان يسجدوا لحجر لوجب عليهم الامتثال والمبادرة. ولا يدل ذلك - 00:06:50

على ان المسجود له افضل من الساجد. وان كان فيه تكريمه وتعظيمه. وانما يدل على فضله قالوا وقد يكون قوله هذا الذي كرمت علي بعد طرده لامتناعه عن السجود له لا قبله - 00:07:10

في الاستدلال به ومنه ان الملائكة لهم عقول وليست لهم شهوات. والانبياء لهم عقول وشهوات. فلما نهوا انفسهم عن الهوى ومنعوها عما تميل اليه الطباع كانوا بذلك افضل قال الآخرون يجوز ان يقع من الملائكة من مداومة الطاعة وتحمل العبادة وترك الونا والفتور - 00:07:30

فيها ما يفي بتجنب الانبياء شهواتهم مع طول مدة عبادة الملائكة. ومنه ان الله تعالى جعل الملائكة رسلا الى الانبياء. وسفراء وراء بينه وبينهم. وهذا الكلام قد به من قال ان الملائكة افضل. واستدلالهم - 00:08:01

في اقوى فان الانبياء المرسلين ان ثبت تفضيلهم على المرسل اليهم بالرسالة ثبت تقدير الرسل من الملائكة اليهم عليهم فان الرسول الملكي يكون رسولا الى الرسول البشري ومنه قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها الايات قال الاخرون هذا دليل على الفضل لا - 00:08:26

على التفضيل وادم والملائكة لا يعلمون الا ما علمهم الله. وليس الخضر افضل من موسى بكونه علم ما لم يعلمه موسى. وقد سافر موسى وفتاه في طلب العلم الى الخضر. وتزود لذلك. وطلب - 00:08:58

موسى منه العلم صريحا. وقال له الخضر انك على علم من علم الله الى اخر كلامه. ولا الهدهد افضل من سليمان عليه السلام بكونه احاط بما لم يحيط به سليمان علما - 00:09:18

ومنه قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. قال الاخرون هذا دليل الفضل لا الافضل والا للزم والا لزم تفضيله على محمد صلى الله عليه وسلم. فان قلتم هو - 00:09:37

من ذريته فمن ذريته البر والفاجر. بل يوم القيامة اذا قيل لادم ابعث من ذريتك بعثا الى النار يبعث من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدا الى الجنة - 00:09:57

ما بال هذا التفضيل سرى الى هذا الواحد من الالف فقط ومنه قول عبد الله ابن سلام رضي الله عنه ما خلق الله خلقا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:17

فالشأن في ثبوته وان صح عنه فالشأن في ثبوته في نفسه فانه يحتمل ان يكون من الاسرائيليات ومنه حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة ان - 00:10:33

الملائكة قالت يا ربنا اعطيت بني ادم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون. ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نشرب ولا نلهو. فكما

جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة. قال لا اجعل صالحا - 00:10:54
ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان. اخرجه الطبراني واخرجه عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل عن عروة بن رويم انه قال اخبرني الانصاري عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قالوا الحديث وفيه ينام وينامون ويستريحون فقال - 00:11:14
الله تعالى لا فاعادوا القول ثلاث مرات كل ذلك يقول لا والشأن في ثبوتهما فان في سندهما مقالا وفي متنهما شيئا. فكيف يظن بالملائكة الاعتراض على الله تعالى مرات عديدة - 00:11:43
وقد اخبر الله تعالى عنهم انهم لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون. وهل يظن بهم انهم باحوالهم الى ما سواها من شهوات بني ادم. والنوم اخ الموت. فكيف يغبطونهم به؟ وكيف يظن بهم ان - 00:12:03
هم يربطونهم باللهو وهو من الباطل. قالوا بل الامر بالعكس فان ابليس انما وسوس الى ادم ودلاه بغرور اذ اطعمه في ان يكون ملكا بقوله ما نهاكما ربكما عن هذه - 00:12:23
الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين. فدل ان فضيلة الملك امر معلوم تقر في الفطرة يشهد لذلك قوله تعالى حكاية عن النسوة اللاتي قطعن ايديهن عند رؤية - 00:12:43
يوسف وقلنا حاشا لله ما هذا بشرا. ان هذا الا ملك كريم. وقال تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. قال الاولون ان هذا انما كان - 00:13:03
ابو عمر من اجل تسلسل الافكار اه كل هذا الكلام الان في سياق ادلة فريقين. الفريق الاول الذين يقولون بان من البشر وهم الانبياء افضل من الملائكة وهذا القول هو الذي عبر عنه الشارح بقوله ومنه ومنه ومنه - 00:13:23
ومنه قوله ومنه هذا كله من قول الذين فضلوا الانبياء وبعض البشر على الملائكة والاخرون طبعا احيانا يعبر عن هؤلاء واحيانا يعبر عن هؤلاء لكن الغالب ان المقصود بالاخرين الذين يردون هذا القول - 00:13:46
الذين يرون تفضيل الملائكة مطلقا هنا في قوله فقال الاولون يعني الذين يقولون بتفضيل بعض البشر على الانبياء قال الاولون يعني الذين يقولون بتفضيل بعض البشر على الانبياء طبعا سياق الادلة يدل على ذلك. لكن احيانا مع طول الفاصل قد تغيب عن الذهن هذه المسألة. نعم - 00:14:03
قال الاولون قال الاولون ان هذا انما كان لما هو مركوز في النفوس ان الملائكة خلق جميل عظيم مقتدر على الافعال الهائلة خصوصا العرب فان الملائكة كانوا في نفوسهم من العظمة بحيث قالوا ان الملائكة بنات الله تعالى - 00:14:29
الله عن قولهم علوا كبيرا. ومنه قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم. ومنه هذا دليل للذين يرون تفضيل الانبياء على الملائكة. نعم ومنه قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. طبعا هنا كانهم يرون - 00:14:53
كلمة العالمين تشمل الملائكة والانس والجن نعم. قال الاخرون قد يذكر العالمون ولا يقصد به العموم المطلق بل في كل مكان بحسبه كما في قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا. قالوا او لم ننهك عن - 00:15:20
العالمين اتأتون الذكران من العالمين؟ ولقد اخترناهم على علم على العالمين. طبعا ليكون نذيرا للعالمين للانس والجن وقالوا اولم ننهك عن العالمين؟ يعني الانس البشر وكذلك تأتون الذكرى الذكران من العالمين يعني من البشر - 00:15:44
وكذلك التالية الاية التالية. ولقد اخترناهم على علم على العالمين يعني ربما احتمل الانس والجن او البشر فقط. نعم ومنه قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية - 00:16:09
والبرية مشتقة من البرء بمعنى الخلق. فثبت ان صالح البشر خير الخلق. قال الاخرون انما صاروا خير البرية لكونهم امنوا وعملوا الصالحات. والملائكة في هذا الوصف اكمل. فان انهم لا يسأمون ولا يفترون. فلا يلزم ان يكونوا خيرا من الملائكة. هذا على قراءة من قرأ - 00:16:28
البريئة بالهمز. وعلى قراءة من قرأ بالياء ان قلنا انها مخففة من الهمزة وعلى قراءة من قرأ بالياء ان قلنا انها مخففة من الهمزة. وان قلنا انها نسبة الى الى البري وهو التراب. كما قاله الفراء فيما نقله عنه الجوهري في الصحاح - 00:16:58

يكون المعنى انهم خير من خلق من التراب فلا عموم فيها اذا لغير من خلق من التراب. قال الاولون انما تكلمنا في تفضيل صالح البشر اذا كملوا ووصلوا الى غايتهم واقصى نهايتهم - 00:17:29

ذلك انما يكون اذا دخلوا الجنة ونالوا الزلفى وسكنوا الدرجات العلى وحباهم الرحمن بمزيد قربه كلا لهم ليستمتعوا بالنظر الى وجهه الكريم. قال الاخرون الشأن في انهم هل صاروا الى حالة يفوت - 00:17:49

فيها الملائكة او يساوونهم فيها. فان كان قد ثبت انهم يصيرون الى حال يفوقون فيها الملائكة سلم سلم المدعى والا فلا. ومما استدل ومما استدل به على تفضيل الملائكة على البشر قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. وقد - 00:18:09

ثبت من طريق اللغة ان مثل هذا الكلام يدل على ان المعطوف افضل من المعطوف عليه. لانه انه لا يجوز ان يقال لن يستنكف الوزير ان يكون خادما للملك ولا الشرطي او الحارس. وان - 00:18:39

انما يقال لن يستنكف الشرطي ان يكون خادما للملك ولا الوزير. ففي مثل هذا التركيز يترقى من الادنى يترقى من الادنى الى الاعلى. فاذا ثبت تفضيلهم على عيسى عليه السلام - 00:18:59

ثبت في حق غيره اذ لم يقل احد انهم افضل من بعض الانبياء دون بعض اجاب الاخرون المقصود بالاخرين هنا؟ طبعا من المقطع السابق قوله ومما استدل واستدل به على تفظيل الملائكة. بدأ الشارع - 00:19:19

يقلب المسألة في الاستدلال. بدأ يستدل بالفريق الاخر الذي يقول بتفضيل الملائكة على البشر وهنا قول اجاب الاخرون هم الاولون في السياق السابق. الذين قالوا بتفضيل البشر او بعض البشر على الملائكة - 00:19:37

بتفصيل بعض البشر عن الملائكة خاصة الانبياء اذا هنا هو بدأ يقلب المسألة بدأ يستدل بالفريق الثاني الذي يقول بافضلية الملائكة مطلقا نعم اجاب الاخرون باجوبة احسنها او من احسنها انه لا نزاع في فضل قوة الملك وقدرته - 00:19:57

وعظم خلقه وفي العبودية خضوع وذل وانقياد. وعيسى عليه السلام لا يستنكف عنها ولا من هو اقدر منه واقوى واعظم خلقا. ولا يلزم من مثل هذا التركيب الافضلية المطلقة من كل وجه - 00:20:20

ومنه قوله طبعا منه ايضا من دليل الذين قالوا بافضلية الملائكة. نعم قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. ومثل هذا يقال - 00:20:40

معنى اني لو قلت ذلك لادعيت فوق منزلتي ولست ممن يدعي ذلك. اجاب الاخرون ان الكفار وكانوا قد قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. فامر ان يقول لهم اني بشر مثلكم احتاج - 00:20:57

الى ما يحتاج اليه البشر من الاكتساب والاكل والشرب. لست من الملائكة الذين لم يجعل الله لهم حاجة الى الطعام والشراب فلا يلزم حينئذ الافضلية المطلقة. ومنه ما روى مسلم باسناده عن ابي هريرة - 00:21:17

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ومعلوم ان قوة البشر لا تداني قوة الملك ولا تقاربها. قال الاخرون - 00:21:37

الظاهر ان المراد المؤمن ان المراد المؤمن من البشر. والله اعلم فلا تدخل الملائكة في هذا العموم ومنه ما ثبت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيما يروي عن ربه عز وجل - 00:21:57

قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني. فان ذكرني في نفسه في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم. الحديث وهذا نص في الافضلية - 00:22:18

قال الاخرون يحتمل ان يكون المراد خير منه للمذكور لا للخيرية المطلقة ومنه ما رواه ابن خزيمة بسنده عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ان - 00:22:38

جالس اذ جاء جبريل فوكس بين بين كتفي. فقمت الى شجرة مثل وكري الطير فقعد في احداهما وقعدت في الاخرى فسمت اسهمت وارتفعت حتى سدت الخافقين. وانا اقلب بصري ولو شئت ان امس السماء مسيت - 00:22:58

فنظرت الى جبريل كانه حلس لاطع فعرفت فضل علمه بالله علي قال الاخرون في سنده مقال فلا نسلم الاحتجاج به الا بعد ثبوته. وحاصل الكلام ان هذه المسألة من فضول المسائل. ولهذا لم يتعرض لها كثير من اهل الاصول. وتوقف ابو حنيفة رحمه الله - 00:23:27

في الجواب عنها كما تقدم والله اعلم بالصواب. طبعا في مثل هذه المسألة كما قال نتكلم عنها اهل العلم وممن افاض فيها شيخ الاسلام ابن تيمية في اكثر من موضع - 00:23:56

ومن المواضع التي فصل فيها في المجلد الرابع من الفتاوى من صفحة خمسين. الى صفحة اثنين وتسعين او ثلاثة وتسعين ومع ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية لم يجزم بقول ولم يجزم برأي. وان كان بين بعض الاراء الغريبة والشاذة - 00:24:10

وبين بعض الاراء التي قد تقتضيها ظواهر الادلة. لكنه لم يجزم بشيء اذن فالخلاصة ان مثل هذا الكلام لا طائل تحته وليس من امور الاعتقاد لا سيما انه لم يرد فيه نص قاطع من ناحية وناحية اخرى ان ما ورد من نصوص انما هي تتعلق باصناف من - 00:24:30

او بافراد من الفريقين. من البشر او من الملائكة اما جملتهم فلم يرد فيها نصوص قاطعة والله اعلم اقرأ واما الانبياء والمرسلون علينا الايمان بمن سمى الله تعالى في كتابه من رسله. والايمان بان الله تعالى ارسل رسلا سواهم وانبياء - 00:24:53

يا الا يعلم لا يعلم اسماءهم وعددهم الا الله تعالى. الذي ارسلهم علينا فعلينا الايمان بهم جملة. لانه لم يأت في عددهم نص. وقد قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وقال تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك - 00:25:19

منهم من لم نقصص عليه وعلينا. على حال الايماني الاجمالي آآ يختلف عن المال التفصيلي من وجوه فالايمان الجمالي يعني كما ذكر الشرح هنا انه لابد لكل مسلم ان يؤمن بان الله عز وجل ارسل - 00:25:47

انبياء ورسل وان عددهم كثير وان الله ارسل في كل امة رسولا واقام الحجة اما برسول او بمن بدين جاء به هذا الرسول حتى لو لم يكن حيا بين ظهراني اي امة. بمعنى ان ارسال الرسول لا يعني ان يكون حيا - 00:26:03

بين كل امة بل قد تبقى رسالته وتبقى شريعته ويكون هذا بمثابة الحجة اقامة الحجة. وقوله عز وجل وان من امة الا خلا فيها نذير قال بعض اهل العلم ان المقصود به النبي والرسول وبعضهم قال لا ان المقصود به - 00:26:24

النبي والرسول او من يحمل الرسالة الباقية التي لم تغير وان تحرف من المنذرين والمصلحين وهذا الاستدلال الثاني لا ينافي الاول. وهو الذي يدل عليه واقع الامم والبشر. فان هناك من الامم ما بقيت فيها شرائع الانبياء - 00:26:41

حتى بعد موتهم فان شريعة موسى بقيت بعده حجة وحجة على قومه وعلى البشر الذين سمعوا وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم وان كان لا لا يخضع امره للقاعدة لان الله جعل له - 00:27:03

العموم الرسالة من ناحية ولان الله ابقى دينه محفوظا الى قيام الساعة لكن ومع ذلك فانه وبعد بعد موته بقيت رسالته حجة وما جاء به حجة اذا لابد من الايمان بان الله عز وجل اقام الحجة بالرسل على جميع - 00:27:22

البشر وجميع الامم وانه ذكر طائفة من هؤلاء الانبياء والرسل ولم يذكر طوائف الله اعلم بها. وقد ورد في حديث حسنه كثير من اهل العلم وقال بعضهم بانه يصل الى درجة الصحيح لغيره - 00:27:41

وهو حديث ابي ذر وابي امامة الذي فيه عدد الانبياء وعدد الرسل على جهة الاجمال يقول هذا الحديث ان صح وجب اعتقاد ما ورد فيه من عدد النبيين وعدد المرسلين - 00:28:01

وهو ان ابا ذر سأل النبي صلى الله عليه وسلم كم عدد النبيين ذكر انهم ثلاث مئة الف اه ذكر منه ان انه مئة الف واربعة وعشرون الف مئة الف واربعة وعشرون الف. ونسأله عن عدد المرسلين - 00:28:16

فقال له بانهم ثلاث مئة وبظعة عشر. في بعظ الروايات ثلاثة عشر. بعظها خمسة عشر واذا ثبت هذا الحديث فانه نص على عدد النبيين والمرسلين فيدخل في باب الايمان بالانبياء والرسل - 00:28:34

هذا على جهة الاجمال اما على جهة التفصيل فالمقصود انه لابد لكل مسلم ان يؤمن ويجزم بالايمان ويصدق بكل نبي ورد ذكره في

كتاب الله عز وجل اصح ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:50
او ورد وصفه حتى لو لم يرد ذكره ان ورد وصفه فلابد من الايمان به من خلال وصفه نعم وعلينا الايمان بانهم بلغوا جميع ما ارسلوا به على ما امرهم الله به - 00:29:09
وانهم بينوه بيانا لا يسع احدا ممن ارسلوا اليه جهله ولا يحل له خلافه. قال تعالى فهل على الرسل الا البلاغ المبين فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. واطيعوا الرسول فان - 00:29:25
توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين واما اولو العزم من الرسل فقد قيل فيهم اقوال احسنها ما ما نقله البغوي وغيره عن ابن عباس رضي الله عنه وقتادة انهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم - 00:29:48
قال وهم المذكورون في قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى - 00:30:13
وعيسى نقيم الدين ولا تتفرقوا فيه واما الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. فتصديقه واتباع ما جاء به من الشرائع اجمالا وتفصيلا الايمان بالكتب المنزلة على المرسلين. فنؤمن بما سمى الله تعالى منها في كتابه من التوراة والانجيل - 00:30:33
الزبور ونؤمن بان لله تعالى سوى ذلك كتبا انزلها على انبيائه لا يعرف اسمائها وعددها الا الله تعالى ويضاف الى هذا الصحف ابراهيم نعم واما الايمان بالقرآن فالاقرار به. واتباع ما فيه. وذلك امر زائد على الايمان بغيره من الكتب. فعلى - 00:30:57
بين الايمان بان الكتب المنزلة على رسل الله اتتهم من عند الله. وانها حق وهدى ونور وبيان وشفاء قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله. وما اوتي النبيون من ربهم - 00:31:22
وقال الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله وانزل الفرقان. وقوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه وقوله افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:31:41
الى غير ذلك من الايات الدالة على ان الله تكلم بها. وانها نزلت من عنده. وفي ذلك اثبات صفة السلام والعلو. وقال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب - 00:32:01
بالحق وقال وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم وقال ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق. وقال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم - 00:32:21
وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. وقال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. وقال فامنوا الله ورسوله والنور الذي انزلنا. وامثال ذلك كثيرة في القرآن. احسنت بارك الله فيك. موقف عند هذا الحد - 00:32:42
يقول ماذا نفعل اذا سألنا عن مسألة التفضيل بين الملائكة والبشر هل نجيب مما هو موجود في الكتاب كما قرأنا ام نصرف الناس عن الجواب في هذه المسألة الاولى صرف الناس عن هذه المسألة باقناع ان يقال هذه من الامور التي ما تعبدنا بها وهي امور غيبية وليس فيها نص قاطع. بس ولا يحتاج آآ كبير كلام. يقال هذه الامور - 00:33:03
ما تعبدن بها وهي من الامور الغيبية وليس فيها نص قاطع وينبغي المسلم الا يسأل عن ماذا يعنيه. فهذه امور لا تعني المسلم ولا يحاسب عليها يوم القيامة ما الدليل على ان الله تعالى - 00:33:27
انزل طبعا سقطت الكلمة يظهر كتبا او ان لله تعالى كتبا نعم. ان لله تعالى كتبا انزلها على انبيائه لا يعرف اسمائها. وعددها الا الله تعالى كما قال طبعا هذا يفهم من من عموم النصوص - 00:33:43
من عموم النصوص والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:34:04